

## ثلاث سنوات من الدم:

# تقرير إحصائي حول جرائم القتل بين سنوات 2020-2022

صادر عن: جمعية الشباب العرب - بلدنا وجامعة كوفنتري (بريطانيا)

شباط 2023

### أبرز النتائج:

- قُتِلَ عام 2016 ضمن جرائم القتل في الداخل الفلسطيني 53 شخصاً، فيما ارتفع العدد إلى 108 أشخاص في العام 2022، وهو ارتفاعٌ بنسبة 103%.
- 58% من الضحايا الذين قُتِلوا عام 2022 هم من الشباب حتى سن 30 عاماً.
- السلاح الناريّ هو السلاح الأبرز في جرائم القتل: حوالي 84% من الضحايا في عام 2022 قُتِلوا بإطلاق نار.
- في الأعوام الثلاث ما بين 2020-2022 قُتِلَ 11 شخصاً بواسطة تفخيخ سيارات، بينما قُتِلَ 4 أشخاص بالطريقة ذاتها في الأعوام التسع ما بين 2019-2011.
- شهدت السنوات الأخيرة ارتفاعاً في عدد الضحايا وذلك في جميع مناطق الداخل الفلسطيني. سُجِّلَ الارتفاع الأكبر في منطقة الشمال، إذ وصل عدد الضحايا فيها 46 ضحيةً عام 2022. وبالمقارنة بين الأعوام 2011-2019 (التي سبق أن نشرنا بخصوصها تقريراً إحصائياً)، وبين الأعوام 2020-2022، نجدُ أنّ معدّل الضحايا السنوي في منطقة الشمال كان 23 ضحية سنوياً في الأعوام ما بين 2011-2019، ليقفزَ إلى 42 ضحيةً في الأعوام ما بين 2020-2022، وهو ارتفاعٌ بنسبة 82%.

أصدرت جمعية الشباب العرب- بلدنا في حزيران 2020 تقريراً إحصائياً عن ضحايا جرائم القتل في أوساط فلسطيني الداخل بين الأعوام 2011-2019<sup>1</sup>. هدف التقرير إلى تشكيل فهمٍ أوليٍّ لخصائص ظاهرة القتل المنتشرة في الداخل، وذلك من خلال الاطلاع على بيانات الضحايا التي تشمل أعمارهم، وجنسهم، وبلدانهم، والأداة التي استُخدمت في قتلهم.

استكمالاً لذلك الجهد، أعدنا التقرير الذي بين أيدينا، لنعرض فيه أبرز المعطيات المستجدة في الأعوام الثلاث الأخيرة، التي لم يشملها التقرير الأول، وهي 2020، 2021، و2022.

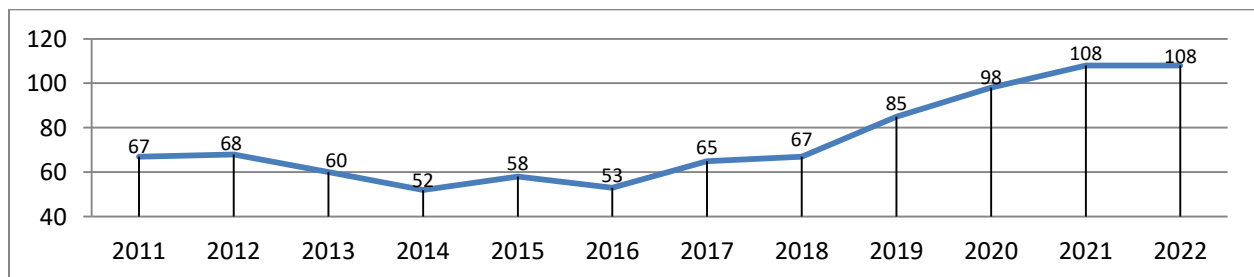
لا تُوفّر بيانات الشرطة الإسرائيلية معلوماتٍ وافية عن ضحايا جرائم القتل في المجتمع الفلسطيني في الداخل. لذلك لجأ فريق البحث إلى تقصي المعلومات وجمعها من مصادر متفرقة، منها وسائل الإعلام المحليّة، والمؤسسات البحثية، وبعض التقارير الحكومية على اختلاف جهات إصدارها. بعد تجميع البيانات من مختلف مصادرها، اشتغل الفريق على تصنيفها، ومقارنتها، والتأكد من دقتها قدر الإمكان، ومن ثمّ تلخيصها وعرض قراءة مقتضبة لها.

يُذكر أننا استثنينا، في التقرير الأول والتقرير الحالي، ضحايا الجريمة الذين ينحدرون من القدس والجولان، إذ عادةً ما تُدرج الجهات الإسرائيلية ضحايا هاتين المنطقتين مع ضحايا فلسطيني الداخل في إحصائية واحدة. كذلك استثنينا حالات الانتحار، وجرائم القتل التي ارتكبتها عناصر الشرطة الإسرائيلية وقوى الأمن المختلفة، وأبقينا التركيز على جرائم القتل ما بين أفراد المجتمع الفلسطيني في الداخل. فيما يلي أهم المشاهدات التي لخصناها من مراجعة المعطيات حول الضحايا.

## 1. أعداد القتلى

من أبرز ما أظهره تحليل المعطيات لهذا التقرير الارتفاع في الحصيلة السنوية لضحايا جرائم القتل منذ منتصف العقد السابق. ففي حين بلغ عدد القتلى عام 2016 53 شخصاً، فقد بلغ 108 أشخاص في كل من عام 2021، و2022. أي أنّ ارتفاعاً بنسبة 103% سُجّل خلال ست سنوات. وللدلالة على هذا الارتفاع نجد أنّ المعدّل السنوي للضحايا في الأعوام 2011-2019 كان 64 ضحيةً في كل عام، بينما وصل في الأعوام 2020-2022 إلى 105 ضحايا، وهو ارتفاعٌ بنسبة 64%.

### رسم توضيحي 1: عدد القتلى السنوي بين أعوام 2011-2022



<sup>1</sup> للإطلاع على التقرير على موقع الجمعية: <http://www.momken.org/?mod=articles&ID=8701>

## 2. المناطق

شهدت السنوات الأخيرة ارتفاعاً في عدد ضحايا جرائم القتل في معظم مناطق الداخل الفلسطيني<sup>2</sup>. سجّل الارتفاع الأكبر في منطقة الشمال، إذ وصل عدد الضحايا فيه عام 2022 إلى 46 ضحية. وبالمقارنة بين الأعوام 2011-2019 (التي سبق أن نشرنا بخصوصها تقريراً إحصائياً)، وبين الأعوام 2020-2022، نجد أنّ معدّل الضحايا السنويّ في منطقة الشمال كان 23 ضحية في الأعوام ما بين 2011-2019، ثمّ قفز إلى 42 ضحية سنوياً في الأعوام ما بين 2020-2022، وهو ارتفاعٌ بنسبة 82%.

تصدّرت الناصرة قائمة بلدات الشمال في الأعوام ما بين 2020-2022، إذ وصل عدد الضحايا فيها إلى 16 ضحية (وهذا يُشكّل حوالي 13% من مجمل ضحايا المنطقة)، ثمّ تليها جسر الزرقاء (11 ضحية)، وحيفا (9 ضحايا)، وبيركا (8 ضحايا) والبعنة (7 ضحايا) والجديدة-المكر (7 ضحايا). من اللافت أيضاً دخول بلدات جديدة إلى قائمة البلديات التي وقعت فيها جرائم قتل لهذا التقرير، بينما لم تشهد أي جريمة قتل في سنوات التقرير الأول، وهي: الفريديس، وساجور، ودير حنا، والمزرعة، بواقع ضحيتين في كل بلدة.

أما منطقة المركز، فهي صاحبة أعلى عدد قتلى نسبةً لتعداد السكان فيها<sup>3</sup>، ووصل تعداد الضحايا فيها عام 2022 إلى 19 ضحية. وازداد معدّل الضحايا السنويّ من 12 ضحية في الأعوام ما بين 2011-2019 إلى 18 ضحية في الأعوام ما بين 2020-2022، وهو ارتفاعٌ بنسبة 50%.

المُعطى الأبرز فيما يخصّ بلدات منطقة المركز هو أنّ نسبة القتل السنويّة في مدينة يافا لم تتغيّر بين أعوام 2011-2019 وأعوام 2020-2022، وبقيت كما هي: 5 قتلى سنوياً بالمعدل. في المقابل، ارتفع المعدل السنوي لعدد الضحايا في اللد: من 4 قتلى بين أعوام 2011-2019، إلى 7 قتلى بين أعوام 2020-2022. وكذلك الأمر في الرملة: ارتفع المعدل السنوي لعدد الضحايا فيها من 4 قتلى بين أعوام 2011-2019، إلى 6 قتلى بين أعوام 2020-2022.

أما منطقة النقب فقد سجّلت فيها لعام 2022 13 ضحية لجرائم القتل. وازداد معدّل الضحايا السنويّ من 8 ضحايا في أعوام 2011-2019 إلى 12 ضحية في أعوام 2020-2022، وهو ارتفاعٌ بنسبة 50%.

ينتمي حوالي 70% من ضحايا القتل بين أعوام 2020-2022 في النقب إلى أربع بلدات هي: حورة (8) ورهط (7)، وتل السبع (5)، واللقيبة (5). كما انضمت قرى جديدة لم تكن على قائمة البلديات التي وقعت فيها جرائم قتل خلال الأعوام التي غطّاها التقرير الأول، منها: الأطرش، والسيد، وبيير المشاش، وبيير هداج، بواقع ضحية واحدة في كل بلدة.

أما منطقة المثلث فقد وصل عدد الضحايا فيها عام 2022 إلى 30 ضحية. وازداد معدّل الضحايا السنويّ من 20 ضحيةً في أعوام 2011-2019 إلى 32 ضحيةً في أعوام 2020-2022، وهو ارتفاعٌ بنسبة 60%.

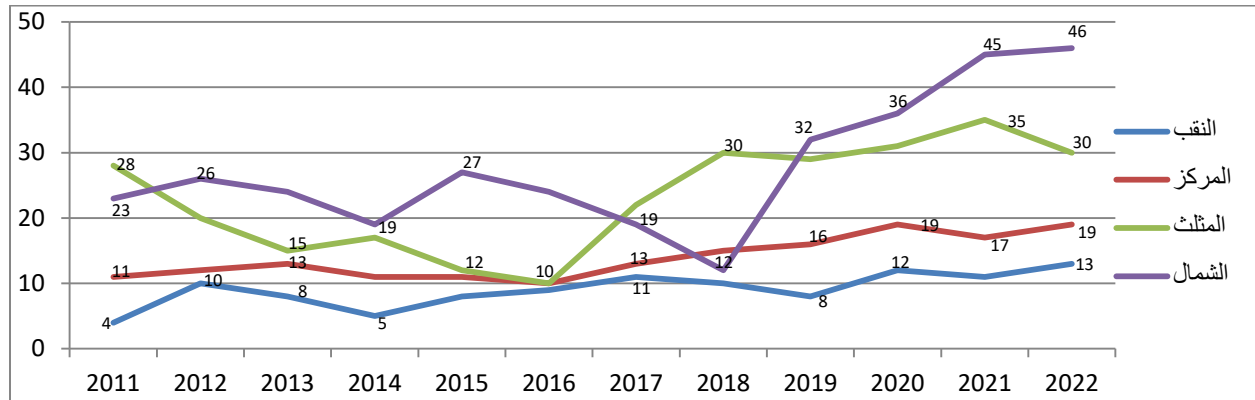
<sup>2</sup> في التقرير السابق، قسّمنا الداخل الفلسطيني إلى 7 مناطق جغرافية، أما في هذا التقرير فاعتمدنا تقسيمها إلى أربع مناطق: (1) النقب (2) المركز، بقيت كما هي في التقرير السابق، (3) منطقة المثلث وهي دمج لمنطقتي المثلث الجنوبي والمثلث الشمالي، (4) منطقة الشمال وهي دمج لثلاث مناطق هي: منطقة الناصرة ومنطقة حيفا ومنطقة الشمال.

<sup>3</sup> عدد القتلى لكل 100 ألف شخص في المناطق المختلفة: النقب (30)، المركز (156)، المثلث الجنوبي (88)، المثلث الشمالي (43)، منطقة الناصرة (19)، منطقة حيفا (27)، منطقة الشمال (30). للمزيد صفحة

8 في تقرير عام 2020، على الرابط: <http://www.momken.org/?mod=articles&ID=8701>

تصدّرت أم الفحم قائمة بلدات المثلث من حيث عدد الضحايا، إذ وصل عددهم فيها في أعوام 2020-2022، إلى 17 ضحيةً، تليها الطيرة (16)، والطيبة (11)، وكفر قاسم (10)، وقلنسوة (10)، وبقاّة الغربية (9)، وجت (6)، وكفر قرع (5). كما انضمت بلدات جديدة لم تكن على قائمة البلدات التي وقعت فيها جرائم قتل في الأعوام التي غطّاها التقرير الأول، منها: زيمر (4)، بياضة (1)، ميسر (1).

رسم توضيحي 2: عدد القتلى السنوي مُصنّفون حسب المناطق



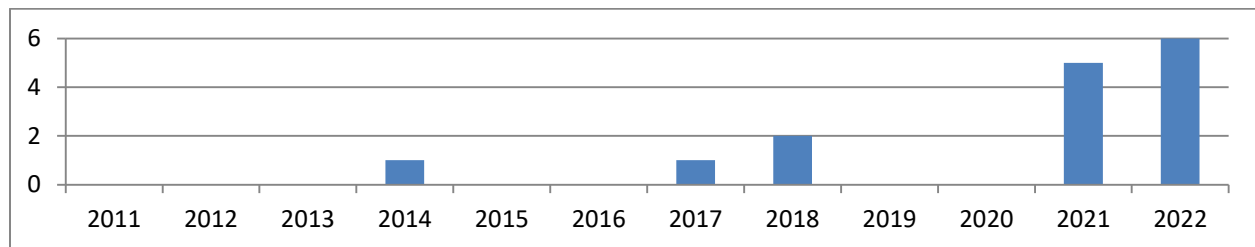
### 3. أداة القتل

تشير المعطيات إلى أنّ نسبة استعمال السلاح الناريّ في جرائم القتل بلغت عام 2022 ما يقارب 84%. وإذا أجرينا مقارنةً بين سنوات التقرير الأول (2011-2019) وسنوات التقرير الحالي (2020-2022)، نجد أنّ نسبة استخدام السلاح الناريّ للقتل وصل إلى 74% في الفترة الأولى، بينما ارتفع إلى 82% في الفترة الثانية.

كما أنّه من اللافت تراجع نسبة حالات القتل بالطعن إلى 7% من مجمل حالات القتل بين أعوام 2020-2022، وذلك بعد أن كانت 15% بين أعوام 2011-2019.

أحد أبرز المعطيات في هذا السياق هو تضاعف حالات تفجير المركبات، ففي حين رصدنا في الأعوام 2011-2019، 4 حالاتٍ فقط لتفجير السيّارات كأداةٍ للقتل، فإنّ أعوام 2020-2022 شهدت 11 حالةً من تفجير السيّارات. يُشار إلى أنّ هذا النوع من العمليات، أي تفخيخ السيّارات، يعتمد، بحسب تقديراتٍ أمنيةٍ إسرائيليةٍ، بشكلٍ كبيرٍ على المتفجرات المُسرّبة أو المسروقة من جيش الاحتلال<sup>4</sup>.

رسم توضيحي 3: عدد القتلى بتفجير سيارة



<sup>4</sup> "ضرب الهدف بأيّ ثمن": منظمات الإحرام تعود إلى تفجير العبوات، موقع واينت، 19.03.2022، <https://www.ynet.co.il/news/article/bj65cjfq>

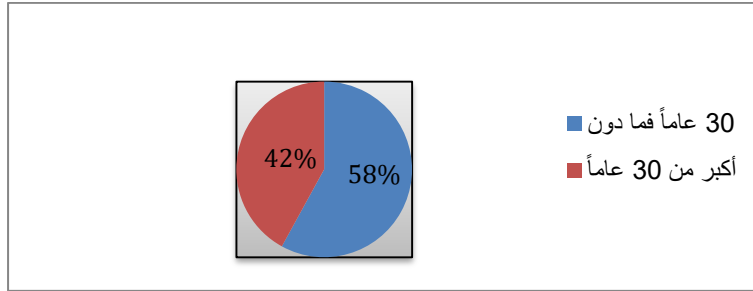
#### 4. الجنس

تُشير المعطيات إلى ارتفاع في أعداد الضحايا النساء. ففي أعوام 2011-2019 قُتلت بالمعدل حوالي 10 نساء سنوياً، وارتفع العدد، بالمعدل، إلى حوالي 15 امرأة سنوياً بين أعوام 2020-2022. مع العلم أنّ هذا الارتفاع مشابهة للارتفاع العام -بحقّ الرجال والنساء- الذي أسلفنا حوله. وللتوضيح، فإنّ نسبة النساء من مجمل القتلى رجالاً ونساءً، وصلت في أعوام 2011-2019 إلى 16% بالمجمل، في حين وصلت بين أعوام 2020-2022 إلى 14%.

#### 5. الجيل

تشير المعطيات إلى ازدياد انخراط الشباب في عالم العنف والجريمة بالإضافة لازدياد نسبتهم في عداد الضحايا. فقد شهد عام 2022 بالتحديد ارتفاعاً في عدد القتلى الذين تبلغ أعمارهم 30 عاماً فما دون، إذ قُتل 63 شاباً ضمن هذه الفئة العمرية، وهو عددٌ قياسي غير مسبوق، ويشكّل 58% من مجمل ضحايا ذلك العام. مع العلم أنّ معدّل القتلى الذين تبلغ أعمارهم حتى 30 عاماً وصل حوالي 50% في العام الواحد خلال الأعوام ما بين 2011-2019، ووصل إلى 52% في الأعوام ما بين 2020-2022.

#### رسم توضيحي 4: قتلى عام 2022 وفق الفئة العمرية



**خاتمة:** اكتفينا في هذا التقرير بجمع المعلومات الإحصائية حول الأعوام 2020-2022، وعرضها كما هي أمام جمهور المهتمين والفاعلين في مناهضة العنف والجريمة، عسى أن تساهم في تحليل الظاهرة وبحث سبل التعامل الأجدى معها. مع العلم أنّنا نشرنا في العام 2022 دراسةً ميدانيةً موسّعةً تحت عنوان "العنف والجريمة لدى الشباب في الداخل الفلسطيني - عوامل وسياقات"، حللنا فيها سياقات انتشار ظاهرة العنف والجريمة وعوامل انجذاب فئة الشباب لها<sup>5</sup>.

<sup>5</sup> للاطلاع على الدراسة: [http://www.momken.org/Public/files/pdf/للدراسة بلدنا 2022 - العنف والجريمة لدى الشباب](http://www.momken.org/Public/files/pdf/للدراسة%20بلدنا%202022%20-%20العنف%20والجريمة%20لدى%20الشباب)